

نازك الملائكة من رواد الشعر الحديث في العالم العربي

Nazik Al-Malaika is One of the Pioneers of Modern Poetry in the Arab World

Nadia Bibi

M.Phil Scholar; Allama Iqbal Open University Islamabad

Email: Nadiahassan55000@gmail.com

Dr Hafiz Haris Saleem

Lecturer in Arabic, Allama Iqbal Open University Islamabad

Abstract:

Nazik Malaika, a pioneering poetess of modern Arabic literature, is widely recognized for her role in the development of free verse poetry. Born in 1923 in Iraq, she challenged traditional forms of Arabic poetry and introduced a new wave of expression through her innovative style. Her works reflect a deep understanding of social and political issues, often exploring themes such as love, loss, and the human condition, with a focus on personal freedom and the struggle for identity. This article delves into the life and literary contributions of Nazik Malaika, examining her impact on contemporary Arab literature. It explores her role as a woman poet in a male-dominated society, her development of the free verse movement, and the lasting influence of her poetry on future generations. By analyzing her major works, including her most famous collection "The Night's Lover," this article highlights her artistic brilliance and her critical approach to both traditional poetic norms and modern issues. Through her exploration of personal and societal struggles, Nazik Malaika remains a significant figure in Arabic poetry, whose works continue to resonate with readers and scholars alike.

Keywords: Nazik Malaika, free verse poetry, Arabic literature, personal freedom, identity struggle, social issues

نازك الملائكة هي واحدة من أشهر شعراء العرب في القرن العشرين، وأحد رواد الشعر الحديث في العالم العربي. وُلدت في العراق في عام 1923 وتوفيت في 20 يونيو 2007. تُعدّ نازك الملائكة من أبرز الشخصيات الأدبية التي ساهمت بشكل كبير في تطوير الشعر العربي الحديث، وخاصة في مجال الشعر الحر، الذي هو أسلوب شعري خرج عن التقليد الموروث في الأوزان والقوافي ليحمل رؤية جديدة. تعكس هموم الإنسان الحديث.

النشأة والتعليم

ولدت نازك الملائكة في بغداد . كانت تنتمي إلى أسرة مثقفة، حيث كان والدها أستاذًا في التعليم، مما وفر لها بيئة محفزة للعلم والدراسة بدأت دراستها في العراق، ثم أكملت تعليمها في جامعة بغداد، حيث حصلت على شهادة في الأدب الإنجليزي، مما أثرى مخزونها الثقافي والفكري

دورها الأدبي

نازك الملائكة كانت واحدة من الأوائل الذين أحدثوا ثورة في الشعر العربي من خلال إطلاق الشعر الحر الذي يُعتبر نوعًا من الشعر الذي لا يلتزم بالأوزان والقوافي التقليدية. قدمت أول ديوان شعري لها بعنوان "عاشقة الليل" في عام ، الذي كان بمثابة إعلان عن ولادة شعر جديد في الأدب العربي.

كما أنها عملت على إدخال الرؤية النفسية والاجتماعية في شعرها، حيث كانت تعكس، معاناة الإنسان العربي في مواجهة الواقع الجديد الذي كان يعصف بالعالم العربي. بالإضافة إلى ذلك تأثرت نازك بالعديد من المدارس الأدبية مثل الرومانسية، والواقعية، والسوريالية، مما جعلها تكتب في أسلوب أدبي متنوع ومبتكر.

ميزات شعر نازك الملائكة

الشعر الحر:

تُعتبر نازك الملائكة رائدة في الشعر الحر، حيث طور -ت هذا الأسلوب الذي يتسم بالتححر من القيود العروضية. وأثر هذا الأسلوب في العديد من الشعراء العرب المعاصرين. كانت مع جبران خليل جبران من أبرز من أسهموا في تغيير معالم الشعر العربي وفتح الأفق أمام الأجيال القادمة لتطوير الكتابة الشعرية

أفكارها وفلسفتها الأدبية:

كانت نازك الملائكة ترى أن الشعر يجب أن يعكس هموم الإنسان وحياته. كما أن اهتمامها بالذاتية والوجدانية، جعلها تبرز مشاعرها الداخلية في نصوصها الشعرية. وقد حرصت دائمًا على مزج الرمزية في الشعر مع الواقعية لتبني قصائد معبرة عن المعاناة الإنسانية، خاصة ما يتعلق بالصراع الداخلي

تأثيرها في الأدب:

كان لكتابات نازك الملائكة تأثير كبير على الشعر العربي المعاصر، حيث تركت بصمتها في الشعر الحر وفتحت الأفق أمام الشعراء لتجربة أشكال شعرية جديدة. كما أنها ألهمت العديد من الكتاب والمفكرين لفهم التطور الأدبي في السياق الع

أعمال نازك الملائكة:

من أعمالها:

عاشقة الليل (1947):

هذا الديوان يعتبر علامة فارقة في تاريخ الشعر العربي، حيث قدمت فيه نازك الملائكة *شعرًا

حرًا* غير مقيد بالأوزان التقليدية

شظايا ورماد (1966):

ديوان آخر يحتوي على قصائد تعبر عن الألم والمأساة.

٣- مقامات :

.هي مجموعة مقالات نقدية شعرت بها نازك بأنها ضرورية لتحليل الأدب العربي الحديث

الكوليرا

من أشهر قصائدها التي نشرت في ديوان شظايا ورماد (1966). القصيدة تعبر عن -

مأساة تفشي وباء الكوليرا في العراق وتتناول الموت والمعاناة الإنسانية بأسلوب سردي مؤثر

في وداع العراق

وهي قصيدة تعكس مشاعر الحزن والأسى التي عايشتها نازك الملائكة عندما اضطرت للابتعاد -

عن وطنها بسبب الصراعات السياسية. تعكس هذه القصيدة روح الحنين والإشتياق للأرض والوطن

٦- على بحر الشعر :

قصيدة تعبر عن رحلة نازك الملائكة في عالم الشعر، وتعتبر دعوة للحرية والإبداع بعيدًا عن القيود -

تشيد فيها بالقدرة على التجديد والتطور في الشعر العربي

إلى بغداد

قصيدة تحمل في طياتها الشعور بالوطنية وتعكس حبها ووفاءها لمدينة بغداد -

خصائص شعر نازك الملائكة:

شعر نازك الملائكة يتميز بعدد من الخصائص التي جعلت لها مكانة رفيعة في الأدب العربي الحديث. من

أبرز هذه الخصائص:

1. الشعر الحر:

نازك الملائكة تُعد رائدة في استخدام الشعر الحر (الشعر الذي لا يلتزم بالأوزان والقوافي التقليدية).

كانت من أوائل من جربوا هذا النوع من الشعر، وهو ما ميزها عن غيرها من الشعراء في وقتها.

2. العمق الفكري والعاطفي:

تتميز قصائد نازك الملائكة بالتعبير العميق عن مشاعرها وأفكارها. تعكس قصائدها قضايا إنسانية واجتماعية متنوعة، مثل الحب، والحزن، والحرية، والوطنية.

3. الرمزية والتجريد:

في العديد من قصائدها، استخدمت نازك الرمزية والتجريد للتعبير عن أفكارها ومشاعرها. تُظهر القصائد تجربة الشاعر الداخلي بشكل غير مباشر، مما يجعلها غنية بالتأويلات المختلفة.

4. التأثير بالواقع الاجتماعي والسياسي:

نازك الملائكة تأثرت بشكل كبير بالأحداث السياسية والاجتماعية في العالم العربي، وظهرت تأثيرات هذه الأحداث بوضوح في شعرها. تناقش في شعرها التغيرات الاجتماعية والمشاكل التي تواجه الشعوب.

5. الأسلوب البلاغي:

تميل نازك إلى استخدام الأسلوب البلاغي المميز، مثل الاستعارة، والتشبيه، والتكرار، لزيادة التأثير العاطفي في شعرها.

6. الشاعرية والحداثة:

رغم استخدامها للأسلوب الحديث، إلا أن شعرها لا يخلو من الشاعرية الراقية التي تتميز بها القصائد الكلاسيكية. كانت قادرة على دمج الحداثة مع التقاليد الشعرية

النظرة الموضوعية في بعض الأحيان:

رغم أن نازك الملائكة غالبًا ما كانت تكتب عن مشاعرها الشخصية، إلا أنها في بعض قصائدها أظهرت نظرة موضوعية للواقع المعاش ولل قضايا الاجتماعية والسياسية. بذلك، يمكن القول أن شعر نازك الملائكة يمثل دمجًا رائعًا بين التجديد في الشعر العربي التقليدي، والتعبير العاطفي والفكري الذي يناقش هموم المجتمع.

أهمية قصائد نازك الملائكة:

قصائد نازك الملائكة تتميز بأسلوبها الرمزي والوجداني، حيث تعبر عن أحاسيس الإنسان العربي في مواجهة الواقع المأساوي في العصر الحديث. كما أنها ساعدت في تطوير الشعر العربي الحديث* ودخلت من خلاله في تجارب شعرية جديدة تعتمد على* الحرية الإبداعية* وعدم الالتزام بالأوزان التقليدي

قصائد نازك الملائكة تظل محط إعجاب وتقدير في الأدب العربي، فقد تركت بصمة واضحة في تطوير الشعر العربي، خاصة من خلال الشعر الحر الذي أصبح جزءاً أساسياً في الكتابة الشعرية الحديثة

وفاتها :

توفيت نازك الملائكة في 20 يونيو 2007 في *القاهرة بعد معاناة طويلة من المرض. ورغم وفاتها، فإن آثارها الأدبية ما زالت حية، وتستمر دراستها في العديد من المؤسسات الأكاديمية.

نتائج البحث :

نازك الملائكة تُعد من رواد الشعر الحر في الأدب العربي الحديث، وقد أثرت بشكل كبير في تطور الشعر العربي المعاصر. إسهاماتها الشعرية كانت متنوعة، حيث تناولت موضوعات مثل الحب الحرة، معاناة الإنسان والتغيرات الاجتماعية. شعرها تميز بالأسلوب المبتكر، فكانت تبتعد عن القوافي والأوزان التقليدية، مما ساعد في إدخال الشعر الحر إلى الأدب العربي. نازك الملائكة كانت أول من استخدم الشعر الحر بشكل مؤثر، وأثرت في العديد من الشعراء الذين جاءوا بعده. رغم التحديات التي واجهتها كامرأة شاعرة في مجتمع محافظ، إلا أن نازك استطاعت أن تترك بصمة واضحة في الأدب العربي. كتبها ودواوينها مثل "عاشقة الليل" و"قراءة في ديوان شعر" ساهمت في تحريك المشهد الأدبي والوطني في فترة من الزمن تأثير نازك الملائكة يتجاوز حدود الشعر، حيث كانت شخصية فكرية تسعى لإصلاح المجتمع ودفعه نحو التغيير. كانت واحدة من أبرز الأصوات النسائية التي أثبتت قدرة المرأة العربية على التعبير الفني بشكل متميز ومؤثر

الخاتمة

نازك الملائكة تعتبر واحدة من أهم شعراء القرن العشرين في الأدب العربي، وقد قدمت للأدب العربي العديد من الأعمال الشعرية والنقدية التي أحدثت ثورة في طريقة كتابة الشعر. يتميز شعرها بالعمق العاطفة، و الصدق الوجداني، و الرؤية الاجتماعية، مما جعلها شخصية بارزة في الأدب العربي الحديث.

الهوامش

1. دواوين نازك الملائكة - نازك الملائكة
2. الشعر الحر: دراسات في شعر نازك الملائكة - عبد العزيز المقالح
3. نازك الملائكة: حياتها وشعرها - فدوى طوقان
4. نازك الملائكة.. شاعرة ومبدعة - فوزية علي
5. نازك الملائكة: الشعر والمجتمع - أحمد الصافي
6. الفكر الأدبي في شعر نازك الملائكة - سامي الجندي
7. دراسات في شعر نازك الملائكة - عبد الله الغدامي
8. نازك الملائكة: الشاعرة المجددة - لطيفة الزيات
9. نقد الشعر العربي الحديث - شوقي ضيف
10. أصداء الشعر الحر - ممدوح عدوان